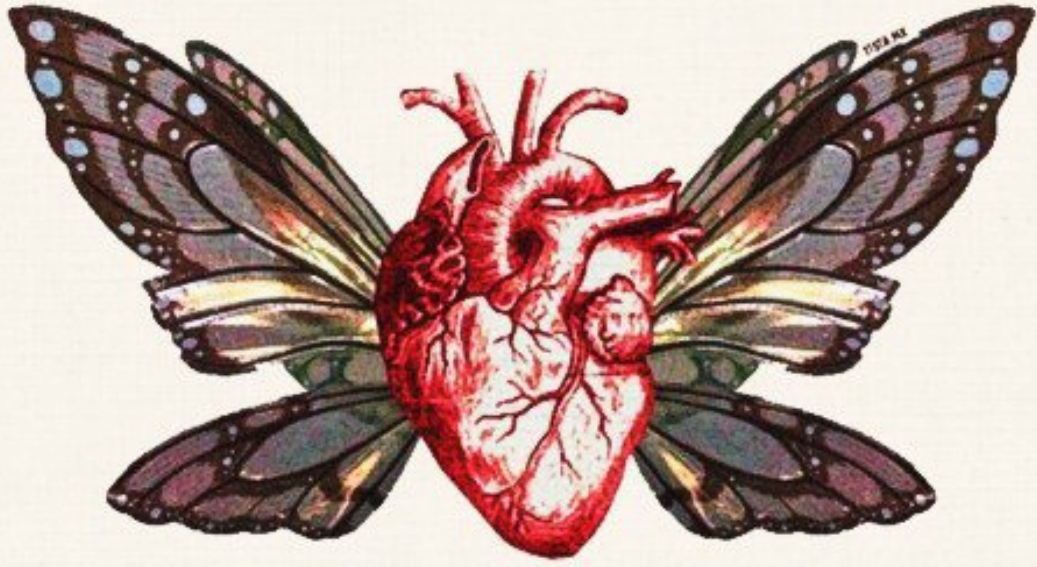


Things you create from your heart stays forever.

# آبوع وعبيره

جنى الكردية \* وسؤ



A stylized signature or logo consisting of several overlapping, curved lines in black ink, located at the bottom left of the page.

عنوان الكتاب: "آية وعبرة"

النشر في عام ٢٠٢٤

## مقدمة الكتاب:

تحتوي الصفحات على مجموعة متنوعة من القصص والآيات، ويركز على استخلاص العبر والحكم المستفادة منها. يهدف الكتاب إلى توجيه القارئ للتأمل في هذه القصص والآيات، واستخلاص الدروس المفيدة التي يمكن تطبيقها في حياته اليومية.

عند قراءة الكتاب، ستجد نفسك مغمورًا في عالم من الحكم والعبر، وستستمتع بتعلم الدروس المستفادة من قصص الأشخاص السابقين وتطبيقها في حياتك اليومية. إنها فرصة للتأمل والتحسّن الذاتي، وللتعرف على معاني عميقة وقيمة تنير طريقك في الحياة.

نصيحة: قم بقراءة هذا الكتاب بتركيز وتأمل، وحاول استخلاص الحكم والعبر التي تتناسب مع حياتك وتحقق تطورًا شخصيًا وروحيًا. استمتع بالرحلة واستفد منها لتصبح أفضل نسخة من نفسك.

وفي الختام، أتمنى أن يكون هذا الكتاب مفيدًا للجميع وأن يساهم في تعزيز فهمنا لكلام الله وتحقيق التواصل معه. فلنجعل من القرآن الكريم رفيقًا لنا في حياتنا ونستمد منه القوة والهداية.

# القصاص



5 توبة الشيخ أحمد القطان

6 سالم راح الجنة

7 توبة عاص

8 الأبكم الفصيح

1\_ توبة شاب بعد سماعه لقراءة

الشيخ (علي جابر)

2 توبة شاب من سماع الغناء

3 توبة شاب بدعاء أمه له

4 توبة شاب مدمن للمخدرات

﴿ وَلِيَبْتَلِيَ اللَّهُ مَا فِي صُدُورِكُمْ ﴾

المواقف تخرج ما في

القلوب !

وسوء

﴿ وَجَاءُوا أَبَاهُمْ عِشَاءً يَبْكُونَ ﴾

ليس كل حبيب دمه صادق منزلته  
في قلبك لا تعني أخلاصه

وسوء

❖ وَتَوَفَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ ❖

صحبة الصالحين شرف في الحياة وبعد الممات

وسوء

﴿ تَمَّ السَّبِيلَ يَسْرَهُ ﴾

الأصل في كل دروب الحياة اليسر  
أما العسر طارئ يرحل

وسوء



﴿ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ ﴾

كلمة عدل قد تفقدك بعض

محببك لكن الله من

أجلها قد أحبك

وسوء

﴿ وَإِنْ يُرِدْكَ بِخَيْرٍ فَلَا رَادَّ لِفَضْلِهِ ﴾

كل القوى التي على وجه  
الأرض لا تستطيع أن تمنع  
عنك خيرا أرادته الله لك !

وسوء

❖ وَلِيَعْفُوا وَلِيَصْفَحُوا ❖

ارواحنا خلقت لفترة من الزمن  
وسترحل فاعفوا واصفحوا فهي دنيا  
وليست جنة

وسوء

﴿ وَقَالَ يَا بَنِيَّ لَا تَدْخُلُوا مِن بَابٍ وَاحِدٍ ﴾

عجبا لأبوهم طعنوا فؤاده

وما زال يحبهم

وسوء

﴿ وَاللَّيْلَةَ الْحَدِيدَ ﴾

ولو كانت ظروفك أقسى  
من الحديد فالله قادر ان  
يلينها لك ثق بالله

وسوء

❖ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا ❖

مدحهم الله بأحب مشهد

يراهم فيه !

وسوء

وَتَرَى الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَتْ تَزَاوَرُ عَنْ

كَهْفِهِمْ ذَاتَ الْيَمِينِ

من حرك الشمس ذات اليمين

وذات الشمال من أجل فتية

الكهف فهو قادر على تصريف

أمورك دون أن تشعر

وسوء

﴿ وَلَنْصَبِرَنَّ عَلَىٰ مَا آذَيْتُمُونَا ﴾

قلها بروحك وقلبك اهتف

بها بلسانك اصرخ بها في

سلوكك هذا هتاف

الأنبياء !

وسوء



﴿ أَيْحَسَبُ أَنْ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ ﴾

كل بقعة تحل فيها ستتحدث عن  
صنعك يوما فدون فيها ماترضى  
أن يراه الله منك

وسوء

﴿ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَّءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴾

كل الناس وأنت منهم أنت  
محفوف برحمة الله ورأفته

وسوء

﴿ وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا ﴾

من سوء الظن بالله أن تعلم بانه  
تكفل برزق كل دابة عجماء ثم  
تظن انه يضيع عبده الموحد ! توكل  
على الحي القيوم ولن تخيب

وسوء

﴿ إِنَّا كُنَّا نَسْتَنسِخُ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾

لأفعالِك وكلامِك وكتاباتِك

نسخة ستراها يوم القيامة

فاحرص على ما يسرك ان تراه

وسوء

﴿ إِنِّي لَيَحْزُنُنِي أَنْ تَذْهَبُوا بِهِ وَأَخَافُ أَنْ يَأْكُلَهُ الذِّئْبُ وَأَنْتُمْ

عَنْهُ غَافِلُونَ ﴾

لا تهمل احساس والديك

فهو اصدق شعور على وجه

الأرض

وسوء

﴿ أَلَمْ تَرَوْا أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُمْ مَّا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ﴾

كل ما حولنا مسخر لنا  
لا تخف من الحياة التي ذللها  
الله لك

وسوء

﴿ وَأَنْ لَوْ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَاهُمْ مَاءً غَدَقًا ﴾

أي أن الطاعة سبب للبسط في  
الرزق والتوسعة في العيش !

وسوء

﴿ فَعَسَىٰ أَنْ تَكْرَهُهَا شَيْئًا وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا ﴾

ليس خيرا واحدا بل خيرا  
كثيرا ابتسم في وجه البلاء  
فربما حمل لك العطاء

وسوء



# القصة {الأولُ}

توبة شاب من سماع الغناء

وسوء

## توبة شاب من سماع الغناء

طفل صغير لم يتجاوز سن البلوغ كان سبباً في هداية أخيه من عرف ذلك الطفل حكم الإسلام في سماع الغناء المحرم. الغناء وتحريمه له فانشغل عنه بقراءة القرآن الكريم وحفظه، ولكن لا بدّ من الابتلاء. ففي يوم من الأيام خرج مع أخيه الأكبر في السيارة في طريق طويل وأخوه هذا كان مفتوناً بسماع الغناء فهو لا يرتاح إلا إذا سمعه وفي السيارة قام بفتح المسجل على أغنية من الأغاني التي كان يحبها. فأخذ يهز رأسه طرباً لم يتحمل ذلك الطفل الصغير هذه ويردد كلماته مسروراً. الحال وتذكر قول الرسول صلى الله عليه وسلم

{1}

وسوء

من رأى منكم منكراً فليغيره بيده فإن لم  
يستطع فبلسانه فإن لم يستطع فبقلبه وذلك  
أضعف الإيمان

{2}

وسوء

فعزم على الإنكار وهو لا يملك هنا إلا أن ينكر بلسانه أو بقلبه  
فأنكر بلسانه وقال مخاطباً أخاه: لو سمحت أغلق المسجل فإن الغناء  
حرام وأنا لا أريد أن أسمعه... فضحك أخوه الأكبر ورفض أن يجيبه إلى  
طلبه... ومضت فترة وأعاد ذلك الطفل الطلب وفي هذه المرة قوبل  
بالاستهزاء والسخرية فقد اتهمه أخوه بالتزمت والتشدد!!! الخ... وحذره  
من الوسوسة (!!!) وهدده بأن ينزله في الطريق ويتركه وحده... وهنا  
سكت الطفل على مضض ولم يعد أمامه إلا أن ينكر بقلبه ولكن...  
كيف ينكر بقلبه إنه لا يستطيع أن يفارق ذلك المكان فجاء التعبير عن  
ذلك بعبارة ثم دمعة نزلت على خده الصغير الطاهر كانت أبلغ موعظة  
لذلك الأخ المعاند من كل كلام يقال... فقد التفت إلى أخيه... -ذلك  
الطفل الصغير- فرأى الدمعة تسيل على خده فاستيقظ من غفلته  
وبكى متأثراً بما رأى ثم أخرج الشريط من مسجل السيارة ورمى به  
بعيداً معلناً بذلك توبته من استماع تلك الثرثرات الباطل..

❖ كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ ❖

ليست معلومة تقرأ وإنما حقيقة العمل

وسوء

﴿ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا وَجُنُودًا لَّمْ تَرَوْهَا ﴾

ليس شرطاً أن ترى خطوات النصر  
والفرج فقد يسير الفرج إليك في الخفاء  
وانت لا تشعر

وسوء

﴿ وَأَغْرَقْنَا آلَ فِرْعَوْنَ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ ﴾

اهلاك الظالم على مرأى من  
المظلوم يشفى الصدر!

وسوء

﴿ وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ ﴾

وسعت كل لحظة الم وكل خاطرة حزن  
وسعت ادق ادق تفاصيل همك وغمك

وسوء



﴿ وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾

بئست الحياة لغير الله

وسوء

﴿ وَالْحَافِظُونَ لِحُدُودِ اللَّهِ ﴾

تفكر في هذه الآية فهل أنت منهم؟  
جعلنا الله وإياكم من الحافظون  
لحدوده

وسوء

﴿ إِذْ رَأَىٰ نَارًا فَقَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا لَّعَلِّي  
آتِيكُمْ مِنْهَا بِقَبَسٍ أَوْ أَجْدُ عَلَىٰ النَّارِ هُدًى ﴾

النفوس العظيمة تلتقط كل  
اشارات الفأل مهما بدت بعيدة  
وخافتة لشقتهم بوعد الله

وسوء

❖ قَدْ جَاءَتْكُمْ مَوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَشِفَاءٌ ❖

قدم سبحانه الموعظة على الشفاء فمن  
اتعظ بالقرآن شفي من الهموم والأحزان

وسوء

❖ وَأَنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ الْمُنتَهَىٰ ❖

أوصل أأمرك لله فإذا وصل أنتهى

وسوء

﴿ وَمَنْ يَعْمَلْ سُوءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ  
يَسْتَغْفِرِ اللَّهَ يَجِدِ اللَّهَ غَفُورًا رَحِيمًا ﴾

مهما اسود ماضيك، بالإستغفار

تشرق الروح من جديد

وسوء

❖ وَخُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا ❖

بلغ ضعفه أن كلمة تفرحه  
وأخرى تحزنه

وسوء

❖ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي قَدَّمْتُ لِحَيَاتِي ❖

أمنيات أهل القبور بين يديك  
فتداركها مادامت الروح في الجسد

وسوء



﴿ وَلَنْ تَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَدًا ﴾

تيقن منها ليس لك سواه  
الله وحده ملجؤك وحماك

وسوء

﴿ قَالَ أَلْقِهَا يَا مُوسَى ﴾ ﴿ فَأَلْقَاهَا ﴾

كل ما يأمرك الله بالقاءه  
فألقه ولو كان أثيرا لديك

وسوء

﴿ إِنِّ أَجْرِي إِلَّا عَلَى اللَّهِ صَلَّى ﴾

ذکر بها نفسک عند کل عمل تقوم به

وسوء

# القصة {الثاني}

توبة شاب بدعاء أمه له

وسوء

## توبة شاب بدعاء أمه له

كان يسكن مع أمه العجوز في بيت متواضع وكان يقضي معظم وقته أمام شاشة التلفاز كان مغرماً بمشاهدة الأفلام والمسلسلات يسهر الليالي من أجل ذلك لم يكن يذهب إلى المسجد ليؤدي الصلاة المفروضة مع المسلمين طالما نصحته أمه مسكينة العجوز بأداء الصلاة فكان يستهزئ بها ويسخر منها ولا يعيرها أي اهتمام. تلك الأم إنها لا تملك شيئاً وهي المرأة الكبيرة الضعيفة إنها تمنى لو أن الهداية تباع فتشترىها لأنها وحيدها بكل ما تملك إنها لا تملك إلا شيئاً واحداً... واحداً فقط إنه بينما هو يسهر طوال الليل أمام تلك المناظر الدعاء إنها سهام الليل التي لا تخطئ. المزرية كانت هي تقوم في جوف الليل تدعوه بالهداية والصلاح... ولا عجب في ذلك فإنها عاطفة الأمومة التي لا تساوي عاطفة.

وفي ليلة من الليالي حيث السكون والهدوء وبينما هي رافعة كفيها تدعو الله وقد  
سالت الدموع على خديها... دموع الحزن والألم إذا بصوت يقطع ذلك الصمت  
الرهيب... صوت غريب... نخرجتُ الأم مسرعة باتجاه الصوت وهي تصرخ ولدي  
حبيبي فلها دخلت عليه فإذا بيده المسحاة وهو يحطم ذلك الجهاز اللعين الذي طالما  
عكف عليه وانشغل به عن طاعة الله وطاعة أمه وترك من أجله الصلوات المكتوبة ثم  
انطلق إلى أمه ليقبل رأسها ويضمها إلى صدره وفي تلك اللحظة وقفت الأم مندهشة مما  
رأت والدموع على خديها ولكنها في هذه المرة ليست دموع الحزن والألم وإنما دموع  
الفرح والسرور وهكذا استجاب الله لدعائها فكانت الهداية  
وصدق الله إذ يقول: (وإذا سألك عبادي عني فإني قريب أجيب دعوة الداع إذا  
دعان)

﴿ فَدَعَا رَبَّهُ أَنِّي مَغْلُوبٌ فَانتَصِرُ ﴾

إهتف بوجعك ، بمرضك بانكسارك  
بهزيمتك بعجزك ، حينها يأتيك الفرج من  
رب السماء .. يا رب

وسوء

❖ وَالْكَاطِمِينَ الْغَيْظَ ❖

لن ينسى الله سكوتك عن الكلام ،  
ولا عتياً كتمته ، ولا قهراً لجمته ،  
ولا ألماً تحملته ، فثق بالله وأطمئن

وسوء



❖ الآن حَصَّصْ الحَقُّ ❖

تنام الحقيقه وتنام طويلا  
أحيانا لكنها لا تموت !

وسوء

﴿ وَيَوْمَ نُسَيِّرُ الْجِبَالَ وَتَرَى الْأَرْضَ بَارِزَةً ﴾

يا من تكدرت خواطره بالهموم الله يزيل  
جبال ملامسه للغيوم فقط احسن ظنك  
بالحي القيوم

وسوء

❖ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ ❖

فَكُنْ عَلَى ثِقَةٍ بِاللَّهِ دَائِمًا ، ستأتي بعد زحام  
البلاء أفرح ! تشتد وتشتد وتشتد ، ثُمَّ يَأْتِي  
الفرج من حيث لا تحتسب . فلك في  
الإستغفار فرجاً كبيراً .

وسوء

﴿ فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ ﴾

نعمة الأبناء أن يكونوا معنا بأجسادهم  
وأرواحهم وعقولهم وتفكيرهم

وسوء

﴿ قَالَ أَخْرَقْتُهَا لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا ﴾

كم أوقعتنا العجلة في  
إصدار الأحكام الخاطئة على  
الآخرين !

وسوء

❖ وَسَرَّحُوهُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا ❖

حتى في لحظات الفراق كن جميل الاخلاق

وسوء

❖ وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ ❖

مرضك لا يعنى أن الله  
لا يحبك حتى خليل الرحمن  
عليه السلام يمرض

وسوء

❖ فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَن لَّا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ

سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ ❖

حتى في بطن الحوت كان هناك أمل  
ونحن نفقد الأمل في أبسط الأمور لا

إله إلا الله محمد رسول الله

وسوء



﴿ إِذْ نَادَى رَبَّهُ نِدَاءً خَفِيًّا ﴾

لا تحتاج لرفع صوتك اثناء الدعاء  
همسة وجعك تسمع في السماء

وسوء

﴿ أَيْكُمْ زَادَتْهُ هَذِهِ إِيمَانًا ﴾

أينا اذا قرأ القرآن زاد إيمانه ؟

وسوء

﴿ يُدَبِّرُ الْأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ ﴾

لا ترهق نفسك بالتفكير  
فالرحيم سيختار لك ويتولى  
تدبير أمورك

وسوء

﴿ وَأَخْرُونَ اَعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ ﴾

عندما تخطيء لا تكابر

وتبرر لنفسك

وسوء

﴿ فَفِرُّوا إِلَى اللَّهِ <sup>صلى</sup> إِنِّي لَكُمْ مِّنْهُ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴾

لا أعرف من وما الذي تخاف منه لكني أعرف

من تفر إليه !

وسوء

# قصة «الثالث»<sup>١٣</sup>

توبة شاب بعد سماعه لقراءة الشيخ (علي جابر) إمام الحرم  
ودعائه

وسوء

توبة شاب بعد سماعه لقراءة الشيخ (علي جابر) إمام الحرم ودعائه كان متأثراً من قصته... كيف لا وقد أتى على محرمات كثيرة الخمر... الزنا... الرقص... الخ. كل هذه كانت من معشوقاته. ووتركك -عزيزي القارئ- مع مجريات الأحداث التي مر على التائب ع. أ. س وهو يحدثنا فيقول: من كرم الله على عباده أنه يمهلهم ولا يهملهم... وقد سبقت رحمته غضبه وإلا فما الذي يمنعه سبحانه أن ينزل عذابه وعقابه بعباده متى شاء (إنما أمره إذا أراد شيئاً أن يقول له كن فيكون) ولعل الله أراد بي خيراً فقد كنت دائم التفكير في سوء الخاتمة وأسأل نفسي سؤالاً: ما الذي يمنعني من الصلاة مثلاً؟ فكانت نفسي والشيطان عوناً علي وتنقلت من دولة إلى دولة... اليونان إلى فرنسا إلى هولندا وكندا وأمريكا وغيرها... وفي أمريكا أمضيت ما يقرب من ثلاث سنوات... لا أذكر أنني صليت سوى جمعة واحدة في المسجد. وكان داعي الفطرة السليمة والبيئة التي عشت فيها صغيراً يدعوني إلى الله... ولكن الشيطان استحوذ علي فأنساني ذكر الله.

{1}

وسوء

مضيت تلك السنين في أمريكا وأنا بين مدّ وجزر... هناك أصدقاء ملتزمون كانوا يزورونني لحرصهم على هدايتي فكان عندي الميل لهؤلاء وأتمنى أن أكون مثلهم في تعاملهم وسلوكهم وطاعتهم لربهم... وفي المقابل كنت دائم الاستعداد لتلبية دعوة الشيطان... فتجدني كل عطلة أسبوعية أطارد المراقص المشهورة من الديسكو والروك أندورل... لم أكن أتناول الخمر في البداية... وكان الجهاد صعباً في بيئة موبوءة بالفساد والانحلال... وقعت في الفخ... وأخذت أعاقر الخمر... أشرب من جميع الأصناف... ولا بدّ أن يقترن الشراب بفعل الفاحشة والزنا والعياذ بالله فبقيتُ على هذه الحال حتى كانت عودتي إلى موطني. تزوجتُ من فتاة طيبة القلب صالحة ومن أسرة محافظة... رجعت بعد الزواج إلى أمريكا مصطحباً زوجتي وعدتُ إلى ما كنت عليه قبل الزواج دون علم زوجتي وكان لرفقاء السوء دور كبير وللأسف فهم متزوجون قبل... أشاروا علي أن نستأجر شقة لممارسة المحرمات... وكانت البداية أن رفضت نفسي هذا الوضع المشين المزري... اتجهت



فوراً إلى زوجتي الحبيبة قلت: لا بدّ من العودة إلى السعودية في أقرب فرصة  
ممكنة... لم أعد أحتمل... وجاء بعض الأصدقاء يثنونني عن عزمي في  
العودة رفضت جميع المغريات وتفوقت في الدراسة وعدت إلى بلادي...  
وبقيت على ما كنت عليه فالله لم يأذن لي بعد في الهداية فكنت أفعل  
المحرمات وسافرت عدة سفرات بقصد السياحة. وبعد سنة تقريباً من هذا  
الحال قدر الله أن أجد في سيارتي شريطاً للشيخ (علي جابر) وفيه آيات  
من القرآن الكريم ودعاء القنوت وبدأ الشيخ يدعو وكان الوقت صباحاً  
وأنا ذاهب إلى عملي حتى وجدت نفسي أبكي مثل الطفل بكاءً شديداً  
ولم أستطع قيادة السيارة فوقفت بجانب الطريق أستمع إلى الشريط  
وأبكي... وكأني أسمع آيات الله لأول مرة. بدأ عقلي يفكر وقلبي ينبض  
وكل جوارحي تناديني: اقتل الشيطان والهوى... وبدأت حياتي تتغير...  
وهيئتي تتبدل... وبدأت أسير على طريق الخير وأسأل الله أن يحسن ختامي  
وختامكم أجمعين.

{3}

وسوء

﴿ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ ﴾

الحمد لله على عين تبصر  
وأذن تسمع وجسد معافي  
وقلب ينبض

وسوء

❖ لا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ ❖

اللَّهُ يُسْجِلُ فِي كِتَابِهِ مَخَافِ

نَمَلَةٍ هَلْ تَظُنُّهُ يَجْهَلُ

مَخَافَكَ !!

وسوء

❖ الَّذِي يَرَاكَ حِينَ تَقُومُ ❖

تُعَلِّمُنَا الْأَيَّامَ وَيُخَبِّرُنَا الْقُرْآنَ أَنَّهُ  
لَا شَعُورَ بِالْوَحْدَةِ حِينَ نَسْتَحْضِرُ  
بِقُلُوبِنَا وَجُودَ اللَّهِ تَعَالَى

وسوء

هما طريقان

الأوّل :  فاذا كُروني

أذ كُركُم 

  
وسوء

❖ وَلَقَدْ مَنَّا عَلَيْكَ مَرَّةً أُخْرَى ❖

فِي كُلِّ مَرَّةٍ يُدْرِكُنِي فِيهَا ،  
لُطْفُكَ الْخَفِيُّ أَسْتَشْعِرُ قَوْلَكَ

وسوء

❖ وَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا ❖

أَمَعَ اللَّهُ جَرْحٌ لَا يَبْرَأُ؟ أَمَعَ

اللَّهُ كَسْرٌ لَا يُجْبَرُ؟ ثَقَّ بِاللَّهِ

وَلَا تَبْتِئْسَ

وسوء

﴿ وَالْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴾

من استغفر ربّه في اخر الليل!! ولو مره  
واحده كُتِبَ عند الله من المستغفرين في  
الأسحار - أستغفر الله العظيم وأتوب  
إليه

وسوء



❖ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْجِبَالِ فَقُلْ يَنْسِفُهَا رَبِّي نَسْفًا ❖

من يستطيع أن ينسف  
الجبل في لحظة قادر على أن  
يزيل همك في لحظة أبشر  
فإن الفارج الله

وسوء

❖ فَصَبِرْ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ ❖

وَإِنَّ اللَّهَ قَادِرٌ أَنْ يَنْبِتَ

مَكَانَ الْجُرْحِ زَهْرًا

وسوء

﴿ قُلِ اللَّهُ يُنَجِّيكُمْ مِّنْهَا وَمِنْ كُلِّ غَرِيبٍ ﴾

ألا تخجل من نفسك أن  
تيئس بعد رؤية هذه الآية

وسوء

❖ وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى  
اللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ  
وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ❖

إفعل ما بدا لك وحادار فإن  
هذه آخر آية نزلت من

السماء!

وسوء

﴿ إِنَّمَا يُوفَى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾

أينخذل صابراً؟ حاشاه ربي

وسوء

﴿ إِنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ الرُّجُوعَ ﴾

إهرب حيث شئت لكن لا تنس: "إن إلى  
رَبِّكَ الرُّجُوعَى" واعمل ما شئت لكن تيقن، أن  
هناك كتاباً: "لا يُغادرُ صَغِيرَةً ولا كَبِيرَةً إلا  
أَحْصَاهَا

وسوء

﴿ فَمَنْ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى ﴾

النجاح دائماً يبدأ من هنا

وسوء

﴿ فَوَيْلٌ لِلْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ ﴾

أشدُّ من قسوة القلب ! ما

ضُربَ عبدٌ بعقوبة

وسوء



# القصة (الرابع)

سالم راح الجنة

وسوء

## سالم راح الجنة

كان لا يعرف الأيمان فنصحته زوجته خصوصا انه على وشك ان يصبح اب . كان دائما يسهر مع اصدقاءه و يلهون , دائما كانت زوجته تنصحه وعندما ذهبت حتى تنجب طفلها الأول لم يقف بجانبها بل ذهب ليغضب الله . و عندما عرف ان ابنه اعمى اصبح لا يهتم به ولا يمنحه حنانه ولكن كانت الزوجة تقف بجانب ولدها و عندما بلغ عمره سنتان اكتشفوا انه اعرج .

وفي يوم الجمعة قام الأب لينزل ليبتدى سهرته مع اصدقائه فسمع بكاء ابنه الأول فذهب و اراد ان يعرف سبب بكاء ابنه ولكنه وجد ان ابنه يبتعد عنه فسأله لماذا هو يبكي فقال له الأبن انه لم يجد امه في المنزل وهو يخشى انه يتأخر على صلاة الجمعة فقال له الأب : تعال معي سوف اذهب معك إلى الصلاة .

وسوء

ودخل الأب مع ابنه وصلى ومن هنا كانت بداية توبته و  
سافر الأب مع جماعة من الصالحين و كان دائما يتصل  
ليطمأن على اولاده .وعندما رجع من سفره ولم يرى ابنه  
سالم الذي كان متشوق اليه فسأل زوجته عنه ولكن لم  
تجب عليه وذهبت مسرعا الى حجرتها . فقال له ابنه  
الصغير: بابا سالم راح الجنة عند الله . وهنا لم يتمالك  
الأب وسقط وهو يبكي . ولكنه لم ينسى من الذي هداه  
الى طريق الأيمان.

وسوء

﴿ أَمْ أَمِنْتُمْ أَنْ يُعِيدَكُمْ فِيهِ تَارَةً أُخْرَى ﴾

حين نجتاز بفضل الله أزمة  
في حياتنا علينا أن نشكر  
ربنا فهو قادر أن يعيدنا  
لنفس المأزق من جديد

وسوء

﴿ وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَن يَنْصُرُهُ ﴾

كل قضية حق نصرتها لله  
فقد أقسم الله أن ينصرك  
فيها ولو خذلك العالم كله !

وسوء

﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ﴾

حتى ولو لم يقدر الآخرون  
طيبة كلماتك ..

وسوء

﴿ وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا ﴾

أقوى معركة في حياتك هي الثبات على الدين في زمن  
المتغيرات

أسأل الله لي ولكم الثبات على طريق الحق

وسوء

❖ وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ تُرَاوِدُ فَتَاهَا ❖

رغم أنها (غلقت الأبواب)

إلا أن فضيحتها عمت البلد

فلا تأمن من مكر الله

وأنت تعصيه

وسوء



❖ اقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ مُّعْرِضُونَ ❖

هذه الآية نزلت منذ أكثر

من ألف وأربعمئة سنة يا

ناس إرجعوا إلى الله

وسوء

﴿ رَبِّ لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَىٰ  
أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُن  
مِّنَ الصَّالِحِينَ ﴾

ما قال لأصلي ولا لأصوم ولا لأعتمر قال  
لأتصدق

وسوء

❖ وَإِنْ يُرِيدُكَ بِخَيْرٍ فَلَا رَادَّ لِفَضْلِهِ ❖

كل سبيل الأرض لن تستطيع أن تقف  
أمام خير أرادته الله لك

وسوء

﴿ قَالَ قَدْ أُوتِيتَ سُؤْلَكَ يَا مُوسَى ﴾

اللَّهُمَّ إِن نَسَأَلُكَ هَذَا الشُّعُورَ فِي

هَذَا الْوَقْتِ الْمُبَارَكِ

وَسُؤْ

﴿ وَتَخْشَى النَّاسَ وَاللَّهَ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَاهُ ﴾

أقسى آية سمعته بحق نفسي !!  
أستغفر الله العظيم وأتوب إليه

وسوء

# القصة «الخامس»

توبة شاب مدمن للمخدرات

وسوء

## توبة شاب مدمن للمخدرات

كان شاباً يافعاً... شجاعاً... يعرفه كل أولاد الحارة بالنخوة... بالشهامة... كان دوماً لا يفارق ذلك المقهى المنزوي والذي تُظله تلك الشجرة الكبيرة... أولاد الحارة يخافونه... ويستنجدون به في وقت الأزمات... كانت عصاه لا تحطىء... وكانت حجارته كالسهم... كانت أخباره في كل الحارات... كان إذا دخل ذلك المقهى وأخذ (مركازه) الذي اعتاد الجلوس عليه... وشاهده (القهوجي) ترك كل شيء في يده وأحضر (براد الشاهي) (أبو رابعة) الذي تعود أن يتناوله باستمرار وخاصة بعد صلاة المغرب... إنه لا يخافه ولكنه يحترمه... يحترم نخوته... وشهامته.

ظل ذلك الشاب طويلاً على هذه الحال... بلا منافس... غير أن هذه الأحوال لم تعجب مجموعة من أشرار الحي... كيف يأخذ هذا الشاب كل هذه الشهرة... كل هذا الحب والاحترام... لا بدّ من حل سمعته... فكر كبيرهم ملياً وقال: إنني لا أستطيع مقاومة ذلك الشاب... ولكن لدي سلاح سهل وبسيط... إذا استخدمته... دمرته به... إنها المخدرات... ولكن كيف... قفز واحد من تلك المجموعة الشريرة وصاح: (براد الشاهي)... (براد الشاهي)... إنه يجب أن يتناوله يومياً بعد صلاة المغرب.

تسلل واحد منهم بخفية وسرعة إلى ذلك المقهى... ووضع كمية من الحبوب المخدرة في (براد الشاهي) وجلسوا في (المركز) المقابل يراقبون تصرفاته... لقد وقع في الفخ... وتمر بالصدفة دورية الشرطة... ترى حالته غير طبيعية فتلقى القبض عليه... إنها المخدرات وكم كان اندهاش قائد الدورية... إنه يعرفه تماماً... كيف تحول بهذه السرعة إلى الملعونة... الحبوب المخدرة. وأدخل السجن ولكن لا فائدة... لقد أدمن... نعم أدمن... ولم يستطع الإفلات من حائلها... إنه في كل مرة يخرج من السجن... يعود إلى ذلك المقهى ويقابل تلك المجموعة... استمر على تلك الحال عدة سنوات... وكانت المفاجأة. لقد فكر والداه وأقاربه كثيراً في حاله... في مصيره... في سمعتهم بين الناس... وكان القرار... أن أصلح شيء له هو الزواج ومن إحدى البلاد المجاورة... يحفظه... ينسيه ذلك المقهى وتلك الشلة... وأبلغوه ذلك القرار فكان نبأ ساراً... أعلن توبته... عاهد والديه... بدأ في الترتيب للخطوبة... لعش الزوجية... اشترى - فعلاً - بعض الأثاث... دخل مرحلة الأحلام... الأماني... زوجة... بيت... أسرة... أبناء... ما أجمل ذلك.



وتحدد موعد السفر ليرافق والده للبحث عن زوجة... إنه يوم السبت لكن الله لم يمهل... نام ليلة الخميس وكان كل تفكيره في الحلم الجديد... في الموعد الآتي... حتى ينقضي هذا اليوم... واليوم الذي بعده... إيه أيتها الليلة إنك طويلة... وكان الجواب... إنها ليلتك الأخيرة... فلا عليك وأصبح الصباح... واعتلى الصباح... وكانت النهاية... أن يكون في مثواه الأخير [1]. [1] سئل سماحة الشيخ محمد ابن عثيمين عن التعبير عن القبر بقولهم: (مثواه الأخير) فأجاب بأن ذلك حرام ولا يجوز، لأنه يتضمن إنكار البعث فالواجب تجنب مثل هذه العبارة. انظر مجلة المجاهد، العدد 31.

{3}

وسوء

❖ قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي عُذْرًا ❖

البعض يكره الإعتراف بخطئه في أي  
حال والإعتذار عنده محال أما النفس  
الصادقة تحكم بالحق ولو على نفسها

وسوء

﴿ وَلباسُ التَّقْوَى ذَلِكَ خَيْرٌ ﴾

إذا ألبسك الله ثوب ستر على معصية  
فاحذر أن تكشفه بتأخير التوبة فإنك  
إن تبت ألبسك الله لباساً أجمل وأنقى

وسوء

﴿ وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ

الرَّاحِمِينَ ﴾

لم يتعلق سيدنا أيوب بشيء

من عمله أو صبره لكن

تعلق بإيمانه العميق أن ربه

أرحم الراحمين

وسوء

﴿ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ ﴾

لا تتحقق الأمال ولا تهون الصعاب إلا بالصبر

وَسَوْءٌ

﴿ فَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ ﴾

وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ

الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ ﴿

الحزن الذي يلمس النفوس في اخر النهار. له دواء

وسوء



استوقف هـنا

هل تشعر بشعور الراحة وأنت  
مترت على أية أم قصة  
جعلتك تشاء إلى الله؟



تعيش الحياة اليومية في صخب المشاغل  
والضغوطات اليومية، وفي بعض الأحيان،  
يفوق الصوت الصاخب للحياة الحديثة الهدوء  
الداخلي الذي يحتاجه الإنسان. قد يكون من  
الصعب أحيانًا العثور على لمظات هادئة تجلب لنا  
السكينة والراحة. ومع ذلك، في أحيان أخرى،  
تجلب لنا وحصص وأحداث تثير فينا شعورًا عميقًا  
بالسكينة، وتجعلنا نشأون إلى الله أكثر فأكثر.

أكل القراءة، عزيزي  
القارئ/ه. "لم يديه الكتاب  
بعد."

﴿ إِنِ اللّٰهُ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ ﴾

هَبْ أَنْ كُلَّ أَمَانِيكَ لَمْ  
تَتَحَقَّقْ إِلَّا يَكْفِيكَ هَذَا  
الْحُبُّ؟ تَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ

وسوء

﴿ وَتَحْسَبُونَهُ هَيِّنًا وَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمٌ ﴾

نعوذ بالله من ذنب

إحتقرناه ! فلم نستغفر منه

ثم كان السبب الأكبر في

سخط الله

وسوء

﴿ قَالُوا تَاللَّهِ إِنَّكَ لَفِي ضَلَالِكَ الْقَدِيمِ ﴾

حتى أقرب الناس لك قد  
يستخف بالأماك وحده الله  
من يرحمك !

وسوء

﴿ وَتَوَكَّلْ عَلَى الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ ﴾

مهما كنت قلقا من أمر!  
فأجمل ما تفعله أن تفوضه  
إلى الله فهو أقدر منك عليه  
وأرحم بك من نفسك على

نفسك!

وسوء

❖ وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَرًا ❖

حتى وهم ذاهبون إلى الجنة  
لا يفترق الصالحون كانوا في  
الدنيا يجتمعون على الطاعة  
ويفترقون عليها والان هم  
ذاهبون معا إلى الجنة

وسوء

﴿ فَتَلَقَىٰ آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ ﴾

حين تجرى كلمات التوبة

على لسانك ويلهمك الله

حروفها في قلبك فتفائل

بتوبة الله عليك

وسوء



﴿ عَسَى رَبُّنَا أَنْ يُبَدِّلَنَا خَيْرًا مِّنْهَا ﴾

إن ضاعت عليك فرصة  
واحترق قلبك عليها أطفئ  
لهيها بهذه الآية :

وسوء

❖ وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى ❖

كل ظلمة ليل تنجلي بنور  
الصباح! وهكذا كل كرب  
وهم سينجلي بإذن الله

وسوء

﴿ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَّءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴾

كل الناس وأنت منهم أنت  
محفوف برحمة الله ورأفته

وسوء

﴿ وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا ﴾

فكيف بدمع عينك ؟ أو حزن  
استوطن قلبك ؟ الله يعلم ما  
بك فقط تفائل واعلم أن الله  
لن يخذلك ابدا

وسوء

# القصة (السادس)

توبة الشيخ أحمد القطان

وسوء

## توبة الشيخ أحمد القطان

الشيخ أحمد القطان من الدعاة المشهورين والخطباء المعروفين يروي قصة توبته فيقول: إن في الحياة تجارب وعبراً ودروساً... لقد مررت في مرحلة الدراسة بنفسية متقلبة حائرة... لقد درست التربية الإسلامية في مدارس التربية - ولا تربية - ثمانية عشر عاماً

وتخرجت بلا دين... وأخذت ألتفت يميناً وشمالاً: أين الطريق؟ هل خلفت هكذا في الحياة عبثاً؟.. أحس فراغاً في نفسي وظلاماً وكآبةً.. أفر إلى البر... وحدي في الظلام لعلني أجد هناك العزاء، ولكن أعود حزيناً كئيباً. وتخرجت في معهد المعلمين 1969م وفي هذه السنة والتي قبلها حدث في حياتي حدث غريب تراكت فيه الظلمات والغموم إذ قام الحزب الشيوعي باحتوائي ونشر قصائدي في مجلاتهم وجرائدهم. والنفخ فيها. وأخذوا يفسرون العبارات والكلمات بزخرف من القول يوحي به بعضهم إلى بعض حتى نفخوا في نفخة ظننت أنني أن الإمام المنتظر؟

وما قلت كلمة إلا وطبّلوا وزمّروا حولها... وهي حيلة من حيلهم. إذا أرادوا أن يقتنصوا ويفترسوا فرداً ينظرون إلى هويته وهوايته ماذا يرغب... يدخلون عليه من هذا المدخل رأوني أميل على الشعر والأدب فتعهّدوا بطبع ديواني نشر قصائدي وعقدوا لي الجلسات واللقاءات الأدبية الساهرة... ثم أخذوا يدسون السم في الدسم. يذهبون بي إلى مكاتب خاصة ثم يقولون: اختر ما شئت من الكتب بلا ثمن فأحم كتباً فاخرة أوراقاً مصقولة... طباعة أنيقة عناوينها: (أصول الفلسفة الماركسية)، (المبادئ الشيوعية) وهكذا بدعوا بالتدريج يذهبون بي إلى المقاهي الشعبية العامة، فإذا جلست معهم على طاولة قديمة تهتز... أشرب الشاي بكوب قديم وحوالي العمال... فإذا مرّ رجل بسيارته الأمريكية الفاخرة قالوا: انظر، إن هذا يركب السيارة من دماء آبائك وأجدادك... وسيأتي عليك اليوم الذي تأخذها منه بالثورة الكبرى التي بدأت وستستمر... إننا الآن نهيتها في (ظفار) ونعمل لها، وإننا نهيتها في الكويت ونعمل لها، وستكون قائداً من قوادها. وبينما أنا اسمع هذا الكلام أحسّ أن الفراغ في قلبي بدأ يمتلئ بشيء لأنك إن لم تشغل قلبك بالرحمن أشغله الشيطان... فالقلب كالرحى... يدور... فإن وضعت به دقيقتاً مباركاً أخرج لك الطحين الطيب وإن وضعت فيه الحصى أخرج لك الحصى

ويقدر الله - سبحانه وتعالى - بعد ثلاثة شهور أن نلتقي برئيس  
الخلية الذي ذهب إلى مصر وغاب شهراً ثم عاد. وفي تلك الليلة أخذوا  
يستهبزون بأذان الفجر... كانت الجلسة تمتد من العشاء إلى الفجر  
يتكلمون بكلام لا أفهمه مثل (التفسير المادي للتاريخ) و  
(الاشتراكية والشيوعية في الجنس والمال) ... ثم يقولون كلاماً أمرّره على  
فطرتي السليمة التي لا تزال... فلا يمرّ... أحس أنه يصطدم ويصطكّ  
ولكن الحياء يمنعني أن أناقش فأراهم عباقره... مفكرين... أدباء...  
شعراء... مؤلفين كيف أجرؤ أن أناقشهم فأسكت. ثم بلغت الحالة أن  
أذن المؤذن لصلاة الفجر فلما قال (الله أكبر) أخذوا ينگتون على الله  
ثم لما قال المؤذن (أشهد أن محمداً رسول الله) أخذوا ينگتون على رسول  
الله، صلى الله عليه وسلم. وهنا بدأ الانفعال الداخلي والبركان الإيماني  
الفطري يغلي وإذا أراد الله خيراً بعباده بعد أن أراه الظلمات يسرّ له  
أسباب ذلك إذا قال رئيس الخلية: لقد رأيت الشيوعية الحقيقية في  
لقائي مع الأبنودي الشاعر الشعبي بمصر وهو الوحيد الذي رأيت  
يطبقها تطبيقاً كاملاً.



فقلت: عجباً... ما علامة ذلك؟! قال: (إذا خرجنا في الصباح الباكر عند الباب فكما أن زوجته تقبله تقبلني معه أيضاً وإذا نمنا في الفراش فإنها تنام بيني وبينه...) هكذا يقول... والله يحاسبه يوم القيامة فلما قال ذلك نزلت ظلمة على عيني وانقباض في قلبي وقلت في نفسي: أهذا فكر؟! أهذه حرية؟! أهذه ثورة؟! لا ورب الكعبة إن هذا كلام شيطاني إبليسي!! ومن هنا تجرأ أحد المجالسين فقال له: يا أستاذ مادمت أنت ترى ذلك فلماذا لا تدع زوجتكم تدخل علينا نشاركك فيها؟ قال: (إنني ما أزال أعاني من مخلفات البرجوازية وبقايا الرجعية. وسيأتي اليوم الذي نتخلص فيه منه جميعاً...) ومن هذه الحادثة بدأ التحول الكبير في حياتي إذ خرجت أبحث عن رفقاء غير أولئك الرفقاء فقدّر الله أن ألتقي باخوة في (ديوانية) كانوا يحافظون على الصلاة... وبعد صلاة العصر يذهبون إلى ساحل البحر ثم يعودون وأقصى ما يفعلونه من مآثم أنهم يلعبون (الورقة). ويقدر الله أن يأتي أحدهم إليّ ويقول: يا أخ أحمد يذكرون أن شيخاً من مصر اسمه (حسن أيوب) جاء إلى الكويت ويمدحون جرأته وخطبته، ألا تأتي معي؟ قالها من باب حب الاستطلاع..

فقلت: هيا بنا.. وذهبت معه وتوضأت ودخلت المسجد وجلستُ ووصلتُ المغرب ثم بدأ يتكلم وكان يتكلم وافقاً لا يرضى أن يجلس على كرسي وكان شيخاً كبيراً شاب شعر رأسه ولحيته ولكن القوة الإيمانية البركانية تتفجر من خلال كلماته لأنه كان يتكلم بأرواح المدافع لا بسيوف من خشب. وبعد أن فرغ من خطبته أحسستُ أنني خرجت من عالم إلى عامل آخر.. من ظلمات إلى نور لأول مرة أعرف طريقي الصحيح وأعرف هدي في الحياة ولماذا خلقت وماذا يراد مني وإلى أين مصيري.. وبدأت لا أستطيع أن أقدم أو أؤخر إلا أن أعانق هذا الشيخ وأسلم عليه. ثم عاد هذا الأخ يسألني عن انطباعي فقلت له: اسكت وسترى انطباعي بعد أيام.. عدتُ في الليلة نفسها واشترت جميع الأشرطة لهذا الشيخ وأخذتُ أسمعها إلى أن طلعت الشمس ووالدتي تقدم لي طعام الإفطار فأردّه ثم طعام الغداء وأنا أسمع وأبكي بكاءً حاراً وأحسّ أنني قد ولدتُ من جديد ودخلتُ عالماً آخر وأحببتُ الرسول صلى الله عليه وسلم، وصار هو مثلي الأعلى وقدوتِي وبدأتُ أنكبُّ على سيرته قراءةً وسماعاً حتى حفظتها من مولده إلى وفاته صلى الله عليه وسلم، فأحسستُ أنني إنسان لأول مرة في حياتي وبدأتُ أعود فأقرأ القرآن فأرى كل آية فيه كأنها تخاطبني أو تتحدث عني (أومنُ كان ميتاً فأحييناه وجعلنا له نوراً يمشي به في الناس كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها...) سورة الأنعام

نعم.. لقد كنت ميتاً فأحياني الله... والله الفضل والمنة... ومن هنا انطلقتُ  
مرة ثانية إلى أولئك الرفقاء الضالين المضلين وبدأت أدعوهم واحداً  
واحداً ولكن... (إنك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء  
وهو أعلم بالمهتدين)... أما أحدهم فقد تاب بإذن الله وفضله، ثم ذهب  
إلى العمرة فانقلبتُ به السيارة ومات وأجره على الله. وأما رئيس الخلية  
فقابلني بابتسامة صفراء وأنا أناقشه أقول له: أتنكر وجود الله؟! وتريد أن  
تقنعي بأن الله غير موجود؟! فابتسم ابتسامة صفراء وقال: يا أستاذ أحمد..  
إنني أحسدك لأنك عرفت الطريق الآن.. أما أنا فاتركني.. فإن لي طريقي  
ولك طريقك.. ثم صافحني وانصرفت وظل هو كما هو الآن؟ وأما البقية  
فمنهم من أصبح ممثلاً ومنهم من أصبح شاعراً يكتب الأغاني وله أشرطة  
(فيديو) يلقي الشعر وهو سكران... وسبحان الذي يُخرج الحي من الميت...  
ومن تلك اللحظة بدأت أدعو إلى الله رب العالمين.

﴿ فَتِلْكَ بُيُوتُهُمْ خَاوِيَةً بِمَا ظَلَمُوا ﴾

بعض الخراب قد يكون من  
صنع أيدينا! للمعصية شؤم  
ومذلة وعقوبة فلا نستهن اللهم  
اهدنا ثم اهدنا ثم اهدنا

وسوء

﴿ يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ ﴾ وَأُمِّهِ وَأَبِيهِ

﴿ وَصَاحِبَتِهِ وَبَنِيهِ ﴾

فارقهم بالدموع والأحزان وحين  
لقاهم بعد مدة طويلة هرب منهم  
وقال اللَّهُمَّ نفسي نفسي يا له من  
يوم ! اللَّهُمَّ الأمان الأمان

وسوء

﴿ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمُهُ اللَّهُ ﴾

يكفيك علمه سبحانه لصالح عملك فلا  
داعي لتوثيقه للناس بالصور أو التصريح  
والتلميح به هنا وهناك

وسوء

﴿ عَبَسَ وَتَوَلَّى ﴾ ﴿ أَنْ جَاءَهُ الْأَعْمَى ﴾ ﴿

جاء النهي عن العبوس بوجه  
الأعمى وهو لا يرى فكيف بمن  
يرى؟ إبتسم فالإبتسامة صدقة

وسوء

يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوا ﴿١٠٠﴾  
أَحْصَاهُ اللَّهُ وَنَسُوهُ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴿١٠١﴾

فاكتب ما شئت فإنه محصى

عليك فكيف لو كان ما

كتبت خيرا

وسوء



❖ فَأَرَدْتُ أَنْ أُعِيبَهَا وَكَانَ وَرَاءَهُمْ  
مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَضْبًا ❖

بعض الكسر جبر وبعض

الأخذ إبقاء

وسوء

﴿ وَقَالَتْ لِأُخْتِهِ قُصِّيهِ <sup>صَلِّ</sup> ﴿ قَالَ سَنَشُدُّ

عَضُدَكَ بِأَخِيكَ ﴿

في المواقف الصعبة والشدائد

ستجد اخوانك واخواتك هم من

تستطيع الإتكاء والإعتماد عليهم

وسوء

﴿ إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا  
الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴾

أكثرُوا من الصلاة على النبي  
محمد صلى الله عليه وسلم يوم  
الجمعة وفي كل يوم صلوا عليه  
وسلموا تسليماً

وسوء

﴿ وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا ﴾

ثمرة صلاحك لن تقتصر  
عليك ستجنيها ذريتك إلى  
قيام الساعة

وسوء

❖ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ ❖

أحزانك التي تختبئ وراء ضلوعك تخفيها  
عن أقرب الناس منك تعجز أنت عن  
تطويق الامها ( ربك يداويها لك )

وسوء

# القصة «السابع»

توبة عاص

وسوء

## توبة عاص

قال الراوي لقد تغير صاحبي... نعم تغير... ضحكاته الوقورة تصافح أذنيك كنسمات  
الفجر الندية وكان من قبل ضحكات ماجنة مستهترة تصل الآذان وتؤذي المشاعر...  
نظراته الخجولة تنم عن ظهر وصفاء وكانت من قبل جريئة وقحة... كلما تخرج من  
فمه بحساب وكانت من قبل يبعثرها هنا وهناك... تصيب هذا وتجرح ذاك... لا يعبا  
بذلك ولا يهتم... وجهه هادئ القسمات تزينه لحية وقورة وتحيط به هالة من نور  
وكانت ملامحه من قبل تعبر عن الانطلاق وعدم المبالاة... نظرتُ إليه وأطلت النظر  
ففهم ما يدور بخلدني فقال: تريد أن تسألني: ماذا غيرك؟

قلت: نعم هو ذلك... فصورتك التي أذكرها منذ لقيتك آخر مرة من سنوات، تختلف  
عن صورتك الآن... فتشهد قائلاً: سبحان مغير الأحوال... قلت: لا بد أن وراء ذلك  
قصة؟ قال: نعم... قصة كلما تذكرتها ازدادت إيماناً بالله القادر على كل شيء قصة  
تفوق الخيال... ولكنها وقعت لي فغيرت مجرى حياتي... وسأقصها عليك...  
ثم التفت إلي قائلاً: كنت في سيارتي متجهاً إلى القاهرة... وعند أحد الجسور الموصلة  
إلى إحدى القرى فوجئت ببقرة تجري ويجري وراءها صبي صغير... وارتكبت...  
فاختلت عجلة القيادة في يدي ولم أشعر إلا وأنا في أعماق الماء (ماء ترعة  
الإبراهيمية) ورفعت رأسي إلى أعلى عليّ أجد متنفساً... ولكن الماء كان يغمر  
السيارة جميعها... مددت يدي لأفتح الباب فلم يفتح... هنا تأكدت أنني هالك لا  
محالة.

وفي لحظات -لعلها ثوان- مرثُ أمام ذهني صور سريعة متلاحقة، هي صور حياتي الحافلة بكل أنواع العبث والمجون... وتمثل لي الماضي شبحاً مخيفاً وأحاطت بي الظلمات كثيفة... وأحسست بأني أهوي إلى أغوار سحيقة مظلمة فانتابني فرع شديد فصرختُ في صوت مكتوم... يا رب... ودرت حول نفسي ماداً ذارعي أطلب النجاة لا من الموت الذي أصبح محققاً... بل من خطاياي التي حاصرني وضيقت عليّ الخناق. أحسست بقلبي يخفق بشدة فانتفضتُ... وبدأت أزيح من حولي تلك الأشباح المخيفة وأستغفر ربي قبل أن ألقاه وأحسست كأن ما حولي يضغط علي كأنما استحالت المياه إلى جدران من الحديد فقلت إنها النهاية لا محالة... فنطقت بالشهادتين وبدأت أستعد للموت... وحركت يدي فإذا بها تنفذ في فراغ... فراغ يمتد إلى خارج السيارة... وفي الحال تذكرتُ أن زجاج السيارة الأمامي مكسور... شاء الله أن ينكسر في حادث منذ أيام ثلاثة... وقفزت دون تفكير ودفعت بنفسي من خلال هذا الفراغ فإذا الأضواء تغمرني وإذا بي خارج السيارة... ونظرتُ فإذا جمع من الناس يقفون على الشاطئ كانوا يتصايحون بأصوات لم أتبينها... ولما رأوني خارج السيارة نزل اثنان منهم وصعدا بي إلى الشاطئ. وقفتُ على الشاطئ ذاهلاً عما حولي غير مصدق أنني نجوت من الموت وأني الآن بين الأحياء... كنت أنظر إلى السيارة وهي غارقة في الماء فأتحيل حياتي الماضية سجيناً هذه السيارة الغارقة... أتخيلها تحتنق وتموت... وقد ماتت فعلاً... وهي الآن راقدة في نعشها أمامي لقد تخلصت منها وخرجت... خرجت مولوداً جديداً لا يمت إلى الماضي بسبب من الأسباب... وأحسست برغبة شديدة في الجري بعيداً عن هذا المكان الذي دفنت فيه ماضي الدنس ومضيئ... مضيت إلى البيت إنساناً آخر غير الذي خرج قبل ساعات.



دخلت البيت وكان أول ما وقع عليه بصري صور معلقة على  
الحائط لبعض الممثلات والراقصات وصور النساء عاريات...  
واندفعت إلى الصور أمزقها... ثم ارتميت على سريري أبكي  
ولأول مرة أحس بالندم على ما فرطت في جنب الله... فأخذت  
الدموع تنساب في غزارة من عيني... وأخذ جسمي يهتز...  
وفيما أنا كذلك إذ بصوت المؤذن يجلجل في الفضاء وكأنني  
أسمعه لأول مرة... فانتفضت واقفاً وتوضأت... وفي المسجد  
وبعد أن أدت الصلاة أعلنت توبتي ودعوت الله أن يغفر لي  
ومنذ ذلك الحين وأنا كما ترى... قلت هنيئاً لك يا أخي وحمداً  
لله على سلامتك لقد أراد الله بك خيراً والله يتولاك ويرعاك  
ويثبت على الحق خطاك.

❖ لَكَيْلًا تَأْسُوا عَلَى مَا فَاتَكُمْ ❖

لا تحزن على ما فات فهو  
بقدر الله وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا  
آتَاكُمْ <sup>قل</sup> وَلَا تَغْتَرِبَا بِمَا آتَاكَ  
الله فهو بفضل الله

وسوء

﴿ ذُلِكَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ عَلَيْنَا ﴾

قالها يوسف وهو مسجون ظلما في  
غربة : مهما كانت الام هناك  
نعمة وشيء جميل يمكن الحديث  
عنه

وسوء

❖ وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنْتَ  
أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ❖

هل تستطيع وأنت في غمرات الألم وتحت  
وطأة الوجدع ! أن تستحضر يقينك بأن ربك  
أرحم الراحمين إن فعلت ذلك فترقب الفرج

وسوء

﴿ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴾

أخبر الله سبحانه أنه لا يعذب  
مستغفرا لأن الإستغفار يمحو  
الذنب فيندفع العذاب استغفر الله  
العظيم وأتوب إليه

وسوء

﴿ فَلَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَكُونُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾

تيقن أن عقارب الزمان لا تعود إلى الوراء  
وأن الفرصة ما زالت في يدك فأحسن  
استقبالها وتب إلى ربك

وسوء

﴿ قَالُوا إِنَّا كُنَّا قَبْلُ فِي أَهْلِنَا مُشْفِقِينَ ﴾

لا تزعجك الامك  
سيصبح ذكراها يوما  
شيئا من النعيم

وسوء

﴿وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ﴾

لصلاة نور وعون وأضعف الناس صبورا  
عن الشهوات واصطبارا على المكروهات  
هم أكثر الناس تفريطا وتضييعا للصلوات

وسوء



﴿ فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ ﴾

بحجم الوجع الذي اثخنوك به  
وعفوت يكون أجرك الأجور  
الكبيرة تكون مع الجروج  
الكبيرة

وسوء

﴿ حَتَّىٰ إِذَا رَكِبَا فِي السَّفِينَةِ خَرَقَهَا ﴾

كان في خرق السفينة  
نجاتهم ! كثيرا ما يرحمك  
الله من طريق تكرهه

وسوء

﴿ فَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ ﴾

اجتهد في الصالحات فثمة  
نعيم لا يبلى وخيرا لا ينقطع  
وجنة لا تفنى

وسوء

# القصة (الثامن)<sup>١٣</sup>

الأبكم الفصيح

وسوء

## الأبكم الفصيح

هذه من عجائب القصص ، ولولا أن صاحبها كتبها لي بنفسه ، ما ظننت أن تحدث . يقول صاحب القصة ، وهو من أهل المدينة النبوية : أنا شاب في السابعة والثلاثين من عمري ، متزوج ، ولي أولاد . ارتكبتُ كل ما حرم الله من الموبقات . أما الصلاة فكنت لا أؤديها مع الجماعة إلا في المناسبات فقط مجاملة للآخرين ، والسبب أني كنت أصاحب الأشرار والمشعوذين ، فكان الشيطان ملازماً لي في أكثر الأوقات . كان لي ولد في السابعة من عمره ، اسمه مروان ، أصم أبكم ، لكنه كان قد رضع الإيمان من ثدي أمه المؤمنة . كنت ذات ليلة أنا وابني مروان في البيت ، كنت أخطط ماذا سأفعل أنا والأصحاب ، وأين سنذهب . كان الوقت بعد صلاة المغرب ، فإذا ابني مروان يكلمني ( بالإشارات المفهومة بيني وبينه ) ويشير لي : لماذا يا أبتى لا تصلي؟! ثم أخذ يرفع يده إلى السماء ، ويهددني بأن الله يراك .

وكان ابني في بعض الأحيان يراني وأنا أفعل بعض المنكرات ، فتعجبتُ من قوله . وأخذ ابني يبكي أمامي ، فأخذته إلى جانبي لكنه هرب مني ، وبعد فترة قصيرة ذهب إلى صنوبر الماء وتوضأ ، وكان لا يحسن الوضوء لكنه تعلم ذلك من أمه التي كانت تنصحنى كثيراً ولكن دون فائدة ، وكانت من حفظة كتاب الله . ثم دخل عليّ ابني الأصم الأبكم ، وأشار إليّ أن انتظر قليلاً .. فإذا به يصلي أمامي ، ثم قام بعد ذلك وأحضر المصحف الشريف ووضعه أمامه وفتحه مباشرة دون أن يقلب الأوراق ، ووضع إصبعه على هذه الآية من سورة مريم : (( يا أبتِ إني أخاف أن يمسك عذاب من الرحمن فتكون للشيطان وليا )) ثم أجهش بالبكاء ، وبكيت معه طويلاً ، فقام ومسح الدمع من عيني ، ثم قبل رأسي ويدي ، وقال لي بالإشارة المتبادلة بيني وبينه ما معناه : صل يا والدي قبل أن توضع في التراب ، وتكون رهين العذاب .. وكنت - والله العظيم - في دهشة وخوف لا يعلمه إلا الله ، فقامت على الفور بإضاءة أنوار البيت جميعها ، وكان ابني مروان يلاحقني من غرفة إلى غرفة ، وينظر إليّ باستغراب ، وقال لي : دع الأنوار ، وهيا إلى المسجد الكبير - ويقصد الحرم النبوي الشريف - فقلت له : بل نذهب إلى المسجد المجاور لمنزلنا

. فأبى إلا الحرم النبوي الشريف ، فأخذته إلى هناك ، وأنا في خوف شديد ، وكانت نظراته لا تفارقني ألبته ...  
ودخلنا الروضة الشريفة ، وكانت مليئة بالناس ، وأقيم لصلاة العشاء ، وإذا بإمام الحرم يقرأ من قول الله تعالى : (( يا أيها الذين آمنوا لا تتبعوا خطوات الشيطان ومن يتبع خطوات الشيطان فإنه يأمر بالفحشاء والمنكر ولولا فضل الله عليكم ورحمته ما زكي من أحد أبداً ولكن الله يزكي من يشاء والله سميع عليم )) {النور: 21} فلم أتمالك نفسي من البكاء ، ومروان بجاني يبكي لبكائي ، وفي أثناء الصلاة أخرج مروان من جيبه منديلاً ومسح به دموعي ، وبعد انتهاء الصلاة ظللت أبكي وهو يمسح دموعي ، حتى أنني جلست في الحرم مدة ساعة كاملة ، حتى قال لي ابني مروان : خلاص يا أبي ، لا تخف .... فقد خاف علي من شدة البكاء . وعدنا إلى المنزل ، فكانت هذه الليلة من أعظم الليالي عندي ، إذ ولدتُ فيها من جديد . وحضرتُ زوجتي ، وحضر أولادي ، فأخذوا بيكون جميعاً وهم لا يعلمون شيئاً مما حدث ، فقال لهم مروان : أبي صلى في الحرم . فقرحتُ زوجتي بهذا الخبر إذ هو ثمرة تربيتها الحسنة ، وقصصتُ عليها ما جرى بيني وبين مروان ، وقلتُ لها : أسألك بالله ، هل أنت أوعزتِ له أن يفتح المصحف على تلك الآية ؟ فأقسمتُ بالله ثلاثاً أنها ما فعلتُ . ثم قالت لي : احمد الله على هذه الهداية . وكانت تلك الليلة من أروع الليالي . وأنا الآن - والله الحمد - لا تفوتني صلاة الجماعة في المسجد ، وقد هجرت رفقاء السوء جميعاً ، وذقت طعم الإيمان .. فلورأيتني لعرفت ذلك من وجهي . كما أصبحتُ أعيش في سعادة غامرة وحب وتفاهم مع زوجتي وأولادي وخاصة ابني مروان الأصم الأبكم الذي أحبته كثيراً ، كيف لا وقد كانت هدايتي على يديه . .....

مروان المدينة المنورة من كتاب العائدون إلى الله لمؤلفه : محمد بن عبدالعزيز المسند

﴿ وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا ﴾

أرواحنا خلقت لفترة من

الزمن وسترحل اعفوا

واصفحوا فهي دنيا فانية

وليست جنة دائمة

وسوء



﴿ وَغَلَّقَتِ الْأَبْوَابَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ ﴾

في نفسها انها اغلقت كل  
الابواب وفي نفس يوسف ما زال  
باب مراقبة الله مفتوحا

وسوء

﴿ فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ قَتْلَ أَخِيهِ فَقَتَلَهُ ﴾

﴿ فَأَصْبَحَ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴾

لقد كان القتل جريمة عظيمة في

نفسه لكن القران عظم

جريمته بكونه القتل أخاه

وسوء

﴿ أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ ﴾

قد لا يعرف الناس بعض  
أخلاقك الطيبة لا تحزن  
الذي خلق تلك الأخلاق في  
قلبك يعلمها

وسوء

﴿ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا ﴾

من عطايا الله سبحانه  
وتعالى أنه يجمعك بأشخاص  
تقرأ الأمل بين أحرف  
كلماتهم فتشعر أن أوجاع  
الحياة انتهت

وسوء

﴿ فَاجْتَبَاهُ رَبُّهُ فَجَعَلَهُ مِنَ الصَّالِحِينَ ﴾

ألح يونس بالدعاء بعد  
خطئه فغفر له ربه وأكرمه  
ذنبك الأول لا يحول بينك  
وبين رضا ربك إن تبت

وسوء

﴿ وَلَقَدْ نَادَانَا نُوحٌ فَلَنِعْمَ الْمُجِيبُونَ ﴾

في الازمات اعرف من  
تنادي فليس الكل يسمعك

وسوء

﴿ سَيَجْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا ﴾

لا تيأس مهما ضاقت  
الأُمور واشتد البلاء

وسوء

**أشعر بالحزن لأنني يجب عليّ أن  
أخبرك، عزيزي القارئ، أننا وصلنا  
إلى نهاية الكتاب.**



**أعلم أن الحياة تأخذنا في طرق مختلفة، ولكن  
سنلتقي مرة أخرى بنفس الطريق. ، أتمنى لك  
كل النجاح والسعادة في المستقبل. أتمنى أن  
تحقق أحلامك وتحقق كل أهدافك. فأنت  
تستحق الأفضل. حتى ذلك الحين، احتفظ  
بالفرح والتفاؤل واستمر في السعي . فأنا واثق  
أنك ستصل إلى القمة**

**شكراً لك على قراءتك الكتاب .  
نأمل أن نلتقي مرة أخرى في  
كتبنا المستقبلية**

**النهاية**

**في امان الله**